

الأغاني

(أطلقتَ بالأمس أسير بـكر ... فهل فـداك نـفـري وـوفـري) .
(مـن سببٍ أو حـُجـةٍ أو عذر ... يُنـدـجـي التـمـيـمـي سـ القـلـيـل الشـكـر) .
(مـن حـلـاقِ القـيـد الثـالثِ قال السـمـر ... ما زال مـجـنـونـاً عـلى آسـتِ الدـهـر) .
(ذا حـسـبٍ يـنـمـو وعـقـل يـحـري ... هـبـه لأخـوالـك يـومِ الفـطـر) .
قال فأمر بإطلاقه وكان قد أطلق قبله رجلاً من عـجـل جـيء به من عين التمر قد أفسد فشفعت فيه بكر بن وائل فأطلقه وإياه عنى أبو نخيلة فلما أخرج الفرزدق سأل عن شفع له فأخبر فرجع إلى الحبس وقال لا أريمه ولو مت انطلق قبلي بكري وأخرجت بشفاعة دعي وائل لا أخرج هكذا ولو من النار فأخبر ابن هبيرة بذلك فضحك ودعا به فأطلقه وقال وهبتك لنفسك وكان هجاه فحبسه لذلك فلما عزل ابن هبيرة وحبس مدحه الفرزدق فقال ما رأيت أكرم منه هجاني أميراً ومدحني أسيراً .

وجدت هذا الخبر بخط القاسم بن يوسف فذكر أن أبا القاسم الحضرمي حدثه أن هذه القصة كانت لأبي نخيلة مع يزيد بن عمر بن هبيرة وأنه أتى بأسيرين من الشراة أخذوا بعين التمر أحدهما أبو القاسم بن بسطام بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة والآخر رجل من بكر بن وائل فتكلم في البكري قومه فأطلقه ولم يتكلم في التميمي أحد فدخل عليه أبو نخيلة فقال